

## كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

وفيه دليل على ثبوت ربوبية الله حتى للجمادات لقوله بربى لأن الله عز وجل هو المالك هو الخالق المالك المدبر ولا ريب انه سبحانه وتعالى خالق للمطر مالك له مدبر له - [00:00:17](#)

ما تسقط نقطة واحدة الاها الا يعلم وقدر نعم وفيه دليل على ان الجمادات من عباد الله ها لثبوت الربوبية فان الربوبية يقابلها العبوبية وقد قال الله تعالى ولله يسجد من في السماوات - [00:00:41](#)

ومن في الارض يسجد من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواء وكثير من الناس فذكر الله عز وجل الحيوانات العاقلة غير العاقلة وذكر الجمادات النامية - [00:01:14](#)

وغير النامية من في السماوات ومن في الارض هذا عام ثم جاء التفصيل ما هو الشمس والقمر هذا جماد غير نامي والنجوم والجبال كذلك والشجر والدواب والشجر الشجر جماد النان - [00:01:38](#)

والدواب حيوان غير عاقل وكثير من الناس حيوان عاقل طيب اذا كل شيء في الكون فانه عبد مسخر لله عز وجل عبد مسخر ويشعر بالعبوبية ولا ما يشعرها يشعر - [00:02:05](#)

يسجد من في السماوات يشعر بأنه عبد لله اذا كانت اذا كان الجبل يشعر بالنبي عليه الصلاة والسلام ويحب النبي نعم فما بالك بربه سبحانه وتعالى الذي خلقه نعم هل يستفاد من هذه العلة - [00:02:29](#)

التعديبة بمعنى هل نعدي هذه العلة لغيرها ونقول كلما تجدد خلق شيء فانه ينبغي ان يحرص الانسان على ان يمس بدنها ها لا لماذا لا منصوصة لانه حديث عاتم بربه - [00:02:52](#)

كيف هذى هي ايها صحة هذى هي علة ولا كأنه يقول اذا ولدت الشاة ينبغي انك تروح لولدها اول ما يولد ها وتحك به جسمك ولا احد يقول بذلك - [00:03:19](#)

واضح؟ نعم اما الشمس ما نقول كل ما طلعت رحلة طلع بينك لها لأن الشمس مخلوقة من قبل اللي يتجدد ظهورها فقط على كل حال يقال ان هذه العلة لا تتعذر لغير المعلوم - [00:03:38](#)

وما هو الذي يمنع من تعديها ها اللي يمنع ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يفعلها في غيره ما كان يفعل ذلك في غير هذا نعم عين نعم لا يمكن عبادة او يمكن من باب انه لما كان حديث عهد بالله - [00:03:57](#)

اراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يمس بشرته لكمال محبته لربه لأن كل محبوب فان الحبيب يحب ان يباشر ادنى ما له ما له صلة به وعن اطنه انتهى الوقت - [00:04:24](#)

عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة يعني من الجمع من باب كان نحو دار القضاء نحو بمعنى جهة دار القضاء يعني دار الحكم يعني صارت صارت بعد النبي عليه الصلاة والسلام دارا - [00:04:45](#)

لما دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب قوله ورسول الله الجملة في موضع نصب على الحال من رجل قائم يخطب قائم خبر رسول ويخطبها قبر ثان - [00:05:08](#)

ه؟ ويجوز ان يكون حالا ان تكون الجملة حالا من الفاعل المستتر في قائم نعم قائما يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما استقبل الرجل استقبل الرسول وقف امامه قائما - [00:05:39](#)

فقال يا رسول ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل بدأ بذكر الضرورة اولا لاجل ان يكون في ذلك حث للنبي صلى الله

عليه وسلم واثارة لنفسه وهمته - 00:05:56

قال هلكت الاموال والمراد بالاموال المواشي لانها التي تعيش على المطر وانقطعت السبل توقفت السبل يعني الطرق لماذا توقفت لان البهائم ضعفت المواشي ضعفت ما تحمل ولان المواشي ايضا صارت هزيلة - 00:06:18

لا تجلب الى المدن فلا تأتي مع الطرق انقطعت فادعوا الله يغيننا ولم يقل نتوسل بذاتك الى الله بل قال فادعوا الله يغيننا هذا الرجل عنده ادب في القول وحكمة في العرض - 00:06:46

وايمان قوي ادب في القول لانه قال يا رسول الله حكمة في العرض لانه بدأ بذكر الحالة الشديدة له ليثير همة النبي عليه الصلاة والسلام وايمان بالله ما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه - 00:07:09

وانما قال ادعوا الله يغيننا لجعله وسيلة بدعاهه دين الله عز وجل وقوله ادعوا الله يغيننا بالرفع قد تقول لماذا لم تكن بالجزم جوابا للامر او للطلب في قوله ادعوا - 00:07:28

والجواب انه لا يمكن ان يجزم جواب الامر او للطلب الا اذا كان يترتب عليه قطعا وهنا الاغاثة تترتب على الدعاء قطعا ولا قد يمنع الله الغيث ولو دعا الرسول عليه الصلاة والسلام لحكمة - 00:07:57

ها؟ هو هذا ولهذا جاءت يغيننا ادعوا الله بان يغيننا هذا معنى العبارة ومثله فهب لي من لدنك ولها يا ريتني ولا يرثني بالرفض لانها ليست جوابا للدعاء - 00:08:15

فادعوا الله يغيننا ان يزيلوا شدتنا نعم بالنصب للجزم لان بالرفع عندكم بالرفع اي المشهور الرافض على رواية الجزم نعم يكون جوابا للامر ولا فيه اشكال في ظاهره. نعم لا ما يمكن - 00:08:40

قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه لانه عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد في الدعاء رفع يديه رفع يديه وهو يخطب وفي رواية للبخاري ورفع الناس ايديهم كذلك - 00:09:11

رفع يديه قال ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا يعني يا الله اغثنا وهذا امر لكنه اذا وجه الى الله لا يقال انه امر بل يقال دعاء لان الامر - 00:09:30

يكون من اعلى لمن دونه ومعلوم ان هذا لا يتوجه بالنسبة الى خطاب الله عز وجل قال اللهم اللهم اغثنا كررها مرتين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يكرر الدعاء - 00:09:55

وقد سبق انه احيانا يكرره واحيانا يفصله وبينواعه وان كان المدعو به المدعو به شيئا واحدا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا والله لا هذه زائدة للتوكيد - 00:10:17

لأنها لو حذفت وقال والله ما نرى ها يستقيم الكلام لكن المحلف عليه منفي تناسب ان تأتي لا النافية تأكيدا كانه نفاه مرتين كان نبههم مرتين مرة بواسطة ذا ومرة وبواسطة - 00:10:40

ما ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. السحاب الكثير الواسع والقزعة القطعة من السحاب يعني لأن السماء صحوة ما فيها شيء وانما ذكر ذلك رضي الله عنه - 00:11:09

ليتبين للناس ادحاما من ايات الله والثانية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم كما كما سيتبين من القصة قال وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار جبل معروف في المدينة ولا زال بهذا الاسم الى اليوم - 00:11:36

وانما قال ذلك لان السحاب كانت تأتي من تلك الناحية الى المدينة فكانه يقول اننا ننظر الى المنشأ منشأ السحاب من عند سالع ومع ذلك ما نرى فيه شيئا وليس هناك حائل - 00:12:05

يمعن من الرؤية لا بيت ولده وش الفرق بين البيت والدار؟ البيت الحجرة الصغيرة والدار البناء مشتمل على عدة حجب المهم انه ليس ليس هناك ما يحول بينهم وبين رؤية سلع التي تأتي من ناحيته - 00:12:26

السحاب قال قال فطلعت من ورائه تحابة مثل الترس طلعت من وراء سحابة مثل الترس والترس هو عبارة عن شيء من الجلود المقوى يتترس به الانسان عند القتال نعم ياء - 00:12:52

اذا رأى الرمح مقبلا عليه قال به هكذا يبده يحميه من الرماح ويسمى ايضا يسمى جنة يتنقى به الانسان ومعلوم ان الترس صغير فاول ما ظهرت السحابة مثل الترس يقول فلما توسط السماء انتشرت - [00:13:21](#)

وبسرعة يعني ما هو ليست تمشي مشيا رينا بل بسرعة توسط السماء انتشرت ثم امطرت وقد وقى بين في غير هذا السياق ان [الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل من منبره - 00:13:48](#)

الا والمطر يتحادر من لحيته عليه الصلة والسلام يقول قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا يعني اسبوعا من الجمعة الى الجمعة ما [رأينا الشمس ترى صار الجو ملبدا بالغيوم - 00:14:08](#)

والامطار تهمر قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما [فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - 00:14:33](#)

هذا احدى الروايات بقول الرجل الثاني وفي بعض الروايات تهدم البناء وغرق الماء في البخاري ايضا ايهما انسن الرواية الاولى والثانية؟ الظاهرة ان ان الرواية التي بين ايدينا - [00:14:55](#)

انها رويت بالمعنى وان لفظ تهدم البناء وغرق الماء لان كثرة الامطار توجب تهدم البناء وتوجب ايضا غرق المال من من [الاودية والشعاب ربما يحملها ويغلقها يقول فادعوا الله - 00:15:24](#)

فادعوا الله يمسكها عننا هذا الرجل هل هو الاول ام لا فيأتي ان انس بن مالك رضي الله عنه لما سئل عن هذا قال لا ادرى ولكن الظاهرة [والله اعلم انه الرجل الاول - 00:15:48](#)

لانه دخل من الباب نفسه واسلوب عرضه للرسول عليه الصلة والسلام كاسلوب عرض الرجل الاول ولكن هل يهمنا ان يكون الرجل [الرجل الاول او غيره لا يهم المهم المعنى اما تعين الاشخاص فهو امر - 00:16:06](#)

تتمو ربما يحتاج اليه في بعض الاحيان لكن في الغالب ما يحتاج اليه قال فقال يا رسول الله هلكت المال انقطع السبل؟ فادعوا الله [يمسكها عننا قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:16:26](#)

ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا وهذا الرفع للامساك والرفة الاولى للانزال فتبين حال حالبني ادم كيف كان في غاية الضعف يدعوا [بالاول بانزال المطر وفي الثاني بامساكه ما يتتحمل - 00:16:40](#)

ولا يصبر يقول فرفع يديه وقال اللهم حوالينا حوالينا وش اللي نصبه نعم بفعل مقدر التقدير يجعله حوالينا ولا علينا يعني ولا تجعله [عليينا ثم بين لما قال حوالينا ولا علينا مجملة - 00:17:07](#)

بينه بقوله اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام جمع اكمة والان كما هي المنتبر من الارض والظراب الروابي [الصغار دون الجبال وبطون الاودية الشعاب وملابس الشجر الرياض - 00:17:30](#)

فدعنا النبي عليه الصلة والسلام على ان تكون او ان يكون المطر على هذه الاماكن الاربعة لما يكون فيه من النفع وعدم الضرر [نعم - 00:18:03](#)